مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢١ Volume 18– Issue 4– December 2021

ملاحظات عن محمود الغزنوي للمستشرق البريطاني الكبير دي لاسي اوليري (De Lacy O'Leary) (دراسة تحليلية)

أ.م.د. زهير يوسف عليوي
جامعة القادسية – كلية التربية
zhei_2013@yahoo.com

DOI
10.37653/juah.2021.171466

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/٢
قبل للنشر: ٢٠٢١/٩/٦
تم النشر: ٢٠٢١/١٢/١

الكلمات المفتاحية
اوليري
محمود الغزنوي
ملاحظات

الملخص:

إن دراسة حياة عظماء التاريخ وأبطاله ، أصبحت ضرورة حيوية ملحة للارتقاء في مدراج الكمال ذلك لأنها تعد عاملا من العوامل الرئيسية في معرفة تاريخ الأمة التي نشا بها ذلك البطل الإسلامي ، وهي في الوقت نفسه تعكس طبيعة التاريخ للبطل والدور الذي لعبه في تاريخ تلك الأمة ، يعد السلطان محمود الغزنوي واحد من أكثر أبطال التاريخ الإسلامي الذين سجل لهم التاريخ سجلا حافلا بالإنجازات الكبيرة كتبت في التاريخ ونالت اهتمام اغلب الباحثين ، هذا البحث واحد من أهم البحوث التي تؤرخ لمآثر السلطان محمود الغزنوي وتعكس صورة هذا البطل في عيون المستشرقين الذين كتبوا عن شخصية هذا البطل وهو تقويم علمي لمكانته التاريخية من وجهة نظر غربية

.

Notes on Mahmud of Ghazna,Artcial by the great British Orientalist De Lacy O'Leary

Dr. Zuhair Yousif Oleiwi
University of Al- Qadisia - college of Education

Abstract:
Studying the lives of the greats and heroes of history has become a vital and urgent necessity in the study of history because it is one of the main factors in knowing the history of the nation in which that Islamic hero grew up, and at the same time it reflects the nature of history for the hero and the role he played in the history of that nation. Mahmud of Ghazna is one of the most important heroes of Islamic history for whom history has recorded a record of great achievements written in history and has attracted the attention of most researchers. It is a scientific assessment of its historical status from a Western point of view.

Submitted: 02/12/2020
Accepted: 06/09/2021
Published: 01/12/2021

Keywords:
O'Leary
Mahmud Al Ghazna
Notes.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يعد المستشرق دي لاسي اوليري واحد من كبار رجال مدرسة الاستشراق البريطاني ، ومن الرواد الأوائل الذين كرسوا جهودهم لدراسة تاريخ الإسلام والمسلمين ، فقد كتب الكثير من الآثار والمؤلفات تناولت جوانب التاريخ الإسلامي ، ونظرا لأهمية آثاره فقد ترجم معظمها الى اللغة العربية ، هذا المقال واحد من اهم المقالات التي كتبها عن السلطان محمود الغزنوي وانجازاته في المشرق الإسلامي ، وهو عبارة عن ملاحظات تعطي تفسيرات جديدة لشخصية وأعمال السلطان محمود الغزنوي ، وقد نشر هذا المقال في(مجلة الثقافة الإسلامية الفصلية : حيدر آباد الدكن، عدد ٣٢ لسنه ١٩٥٨ **Islamic culture The Hyderabad**) **Quarterly Review, ,VoL,XXXII 1958** ، وعلى الرغم من أهمية هذا المستشرق ومكانته العلمية إلا إننا لم نعثر على ترجمة وافية عن حياته فما كتب عنه في كتاب المستشرقون لنجيب العقيقي والمقدمات التي وضعت للكتب المترجمة له كانت غير وافية بحق سيرة هذا المستشرق ، الأمر الذي دفعنا للاعتماد على ما نشر من مقالات حديثه عنه نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي ولعل مقالة الدكتور المصري ماجد كامل المعنونة بـ(دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق والقبطيات) والمنشورة على موقع الأقباط متحدون ، هي أفضل ما كتب من مقالات تفصيلية عن هذا المستشرق .هذا البحث أكاديميا يعد من البحوث الرائدة ، وفيه عمل اوليري على تفكيك النصوص التاريخية بمنهجية واضحة وبأسلوب علمي للنظريات الواردة عنها.

المبحث الاول / التعريف بالمستشرق دي لاسي اوليري (١٨٧٢-١٩٥٧)

هو دي لاسي ايفانز اوليري، مستشرق بريطاني وعالم علوم الاستشراق والقبطيات يمثل أهمية كبيرة في تاريخ علوم الاستشراق بصفة عامة والقبطيات بصفة خاصة، ومن المستشرقين الانكليز الكبار الذين وظفوا جهودهم بتطوير الدراسات عن الشرق الإسلامي، الى جانب الدراسات اللاهوتية ودراسات الكتاب المقدس[١].

ولد في مقاطعة ديفون الانكليزية بتاريخ الثالث من شهر تشرين الأول لعام ١٨٧٢م، وتدرج في مراحل التعليم المختلفة و انماز منذ فجر شبابه بتعلقه في دراسة آداب ولغات شعوب الكتاب المقدس. درس في جامعة لندن ، وكلية الثالوث ، ثم صار محاضراً خاصاً في جامعة برستول ، في المدة ١٩٠٨-١٩٥٧ حيث قام بتدريس اللغات الآرامية السريانية،

واليونانية الهلنستية، وخدم مدة في القوات المسلحة البريطانية أثناء احتلالها مصر بعد نهاية مدة الخدمة العسكرية عمل مدة مفتشاً للمدارس في المعارف الدينية كما عمل مدة راعياً لكنيسة المسيح بإحدى الكنائس بريستول في المدة ١٩٠٩-١٩٤٦م، وبعد الحرب العالمية الثانية تقاعد اوليري عن الخدمة الرعوية واستمر في العمل والكتابة حتى توفى عن عمر ناهز ٨٥ عام قضاها في العلم والمعرفة[٢]، لقد كان مستشرقاً لاهوتياً اتجهت أبحاثه نحو دراسة اللاهوت والعلوم الدينية وتخصص بفروع الفلسفة والعقائد والأديان الى جانب تعلمه وأجادته عدة لغات شرقية كما ذكرنا أعلاه، ضمت نطاق عمله الأكاديمي.

المبحث الثاني: أعمال المستشرق دي لاسي اوليري:

١- تاريخ مختصر للخلافة الفاطمية ، لندن ١٩٢٣[٣].

٢- الجزيرة العربية قبل البعثة، لندن ١٩٢٧،[٤]**Arabia before Muhammad,London,1927**

٣- الفكر العربي ومكانته في التاريخ، لندن ١٩٢٢، ترجمة تمام حسان مراجعة محمد مصطفى حلمي، ط١، ١٩٦٣ ، القاهرة الهيئة العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٧ والترجمة الثانية بعنوان الفكر العربي ومركزه في التاريخ، ترجمها إسماعيل بيطار ، بيروت دار الكتاب اللبناني[٥].

٤- له عدة مؤلفات عن حركة الترجمة نقلت الى العربية اكثر من مرة وبعنوانات مختلفة منها ، كيف تسربت الثقافة اليونانية الى العرب [٦]، ترجم أيضا، طبع في العراق انتقال علوم الإغريق الى العرب ، ترجمة متي بيثون ويحيى الثعالبي، بغداد مطبعة الرابطة، ١٩٥٨ ، بعنوان علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب ترجمة وهيب كامل، مراجعة زكي علي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٢ وترجم أيضا مسالك الثقافة الإغريقية الى العرب ترجمة تمام حسان، القاهرة، دار عالم الكتب مطبعة النيل،ط٢، ٢٠٠٢ .

٥- اثر جالينوس في الفلسفة العربية، مجلة تاريخ الهند[٧].

٦- قديسو مصر على وفق التقويم القبطي ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر مكتبة المحبة القاهرة، ٢٠٠٠م[٨].

٧- دراسة مقارنة لقواعد اللغات السامية ١٩٢٣[٩].

Comparative grammar of the Semitic Languages, 1923

٨- الكنيسة السريانية والآباء ١٩٠٩[١٠].

٩- الكنيسة الأثيوبية ملاحظات تاريخية حول كنيسة الحبشة ١٩٣٦[١١].

١٠- المراسم الرسولية[١٢] والوثائق القريبة منها مع مراجعة خاصة لأصولها الليتورجية[١٣].

١١- اللغة العربية العامية وتأثرها على اللهجات العامية في مصر وسوريا وبلاد النهرين مع مقارنتها بالصفات المميزة في اللهجة القبطية المحلية الجزائرية[١٤].

١٢- الاسلام على مفترق الطرق: مسح موجز للوضع الحالي ومشاكل عالم الإسلام ، أصدره عام ١٩٢٣ وإعادة طبعه مطبعة روتليدج عام ٢٠١٨ [١٥].

١٣- التاريخ العربي والثقافة[١٦].

١٤- مقالة عن تاريخ الادب القبطي نشرها في قاموس الاثار المسيحية والليتوروجيا ١٩٣٥-١٩٥٥[١٧].

المبحث الثالث: السلطان محمود الغزنوي(٣٦٠هـ -٤٢١هـ/ ٩٧٠م -١٠٣٠) في ميدان الدراسات الأكاديمية

لعل من المفيد القول ان أهم الدراسات الأكاديمية التي جاءت بعد هذا البحث ، مكملة ما ظهر من نتائج له وللبحوث الأخرى ، ومعلوم ان شخصية السلطان محمود أخذت حيزا كبيرا في مجال الدراسات الأكاديمية ، وقد أخذت شخصيته مركز الصدارة دون سواه من سلاطين الدولة الغزنوية في اختيارها عنوانا للبحث والدراسة ، وهي حتى يومنا هذا تحتاج لمزيد من التحليل والتمحيص وتفكيك النصوص التاريخية بمنهجية واضحة وبأسلوب علمي للنظريات الواردة عنها.

يلقي اوليري الضوء على جملة ملاحظات عن شخصية السلطان محمود الغزنوي وانجازاته الكبيرة في نشر الإسلام بالهند والمشرق الإسلامي ، الذي يعتبر من وجهة نظر اوليري واحد من اكبر رجال الإسلام من خلال الانجازات والفتوحات التي قدمها في الهند ، والملاحظات المقدمة في هذا المقال بوقتها كانت جديدة من حيث الأهمية لقلة الدراسات الأكاديمية عن هذه الشخصية ، كما انه اعتمد المصادر والمراجع المتوفرة في عهده وهي بحد ذاتها تمثل مصادر عرضية عن شخصية وانجازات السلطان محمود الغزنوي ، فلم نرى المستشرق اوليري قد اعتمد على كتاب اليميني للعتبي(ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) او زين الأخبار للكرديزي ٤٤٣هـ/١٠٦١م) والتاريخ المسعودي للبيهقي(ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) او حتى

طبقات ناصري للجوزجاني(٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)وغيرها من المصادر المتعلقة والقريبة من الموضوع ، مع كثرة اطلاع هذا المستشرق على المخطوطات والمصادر وكثرة رحلاته في البحث والتنقيب ، والذي يبدو لنا ان هذه المصادر المهمة كانت مخطوطة لم تشهد الظهور والتحقيق في أيام كتابة بحث هذا المستشرق. ثم توالت بعد حقبة هذا المقال الكثير من البحوث والتنقيبات والكشف عن المخطوطات التي تناولت شخصية السلطان محمود الغزنوي وانجازاته بشكل خاص والدولة الغزنوية بشكل عام .

فبعد ظهور عدد كبير من الكتب المحققة والمصادر التاريخية عن الغزنويين توفرت المعلومات الكافية عن أحوال السلطان محمود الغزنوي ، وكان من نتيجة ذلك إن أخذت الدراسات الأكاديمية بوادر الاهتمام بالسلطان محمود وأسلافه ، وذلك للدور الذي مارسته فتوحاتهم وسير ملوكهم والآثار التي تركتها دولتهم في المشرق الإسلامي ، على ان أهم وأول تلك الدراسات الأكاديمية التي سبقت هذا المقال هي دراسة المؤرخ الهندي محمد ناظم المقدمة الى جامعة كامبريدج لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي بعنوان (**The Life and the Times of Sultan Mahmud of Ghazna,1931**)[١٨]، وهذه الدراسة على أهميتها تناولت الجانب العسكري لسيرة السلطان محمود فغطت حروبه وفتوحاته في الهند مع التركيز بشكل وجيز على الجانب الإداري، تكمن أهمية هذه الدراسة كون مؤلفها اعتمد المخطوطات الأولية الخاصة بموضوع بحثه ولاسيما تلك التي تتعلق بتاريخ الهند ، ثم جاءت دراسة محمد حبيب ألمعنونه بـ(**Sultan Muhmud of Ghazna, Delhi,1951**)، وهذه الدراسة تناولت شخصية وانجازات السلطان محمود وهي في الوقت نفسه دراسة تتصدى لأهم النصوص التاريخية عن السلطان محمود الغزنوي ، ثم كتب اوليري بحثه هذا في عام ١٩٥٨م ،على ان هذه الأبحاث كانت تمثل بواكير الاهتمام بتاريخ الدولة الغزنوية والسلطان محمود .

بعدها جاءت أبحاث المستشرق البريطاني الكبير كليفورد ادموند بوزورث الذي لم يترك شاردة ولا وارده إلا وذكرها عن أحوال الدولة الغزنوية فقد كرس كل جهوده تأليفا وتحقيقا عن تاريخ هذه الدولة ، كما وكتب الأستاذ محمد التونجي مقالا بعنوان (السلطان محمود الغزنوي وفتح سومنات)[١٩]. وهذا المقال على صغره إلا انه وفر معلومات مفيدة عن فتح السلطان محمود لسومنات ، ثم جاءت دراسة الأستاذ الدكتور عبد الستار مطلك درويش(

السلطان محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري (٣٦٠ هـ ـــ٤٢١هـ/ ٩٧٠م – ١٠٣٠) وهي في الأصل رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي ، بكلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٨٩م، والحق إنها من الدراسات الرائدة التي جمعت بين الجانب السياسي والعسكري للسلطان محمود ،وعمل الباحث على تفكيك وتحليل النصوص الغامضة في المصادر التاريخية عن سيرة السلطان محمود وكشف المتناقض منها ، فكانت من الدراسات الشاملة عن حياة السلطان محمود وانجازاته [٢٠]،كما وكتب الدكتور احمد محمد الجوارنة بحثا عن دور السلطان محمود الغزنوي في نشر الاسلام السني واهم الانجازات التي حققها [٢١]، ثم جاءت دراسة الدكتور محمد حسن عبد الكريم العمادي (خراسان في العصر الغزنوي)[٢٢] وهي أيضا في الاصل رسالة جامعية ، ولو إني لدي الكثير من الملاحظات على هذه الدراسة لان غالبية صفحاتها وحتى النتائج التي خلصت بها ما هي إلا ترجمة ونقل حرفي من كتاب بوزورث الغزنويين وإمبراطوريتهم في أفغانستان وإيران(بالانكليزية)[٢٣] وفيها تناول الدكتور ألعمادي دراسة النظم الإدارية والسياسية والاقتصادية ، وتتوفر معلومات وافية أيضا في مجال الدراسات الأكاديمية عن السلطان محمود الغزنوي في الدراسة المقدمة من قبل الدكتورة افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي المعنونة بـ(السلطان مسعود بن محمود الغزنوي ، سيرته ودوره السياسي والعسكري (٤٢١هـ ـ ٤٣٢هـ/١٠٣٠ـــ ١٠٤٠م) وهي حقبة تاريخية مكملة لدراسة الدكتور عبد الستار مطلك درويش ، وفيها تناولت الباحثة جوانب عصر السلطان مسعود وأحواله أيام والده السلطان محمود [٢٤]، ونجد الوصف العمراني للمظاهر الحضارية الخاصة بالدولة الغزنوية عند الباحثة نفسها في أطروحتها المعنونة بـ(المظاهر الحضارية للإمارة الغزنوية ٣٥٠هـ ـ٥٨٢هـ)[٢٥]. كما وأنجزت رسالة ماجستير في جامعة عدن كلية الآداب من الباحث علي محمد فريد[٢٦]، تتناول دور السلطان محمود الإداري والعسكري، ونتيجة لكثرة فتوحات السلطان محمود وزيادة مصروفاته المالية أخذت موارد بيت المال الخاصة بالسلطان محمود الغزنوي جانب اهتمام الباحثين فكتب الدكتور سعد بن حذيفة الغامدي بحثا مشاركا في أحدى المؤتمرات عن إيرادات بيت مال محمود الغزنوي وأوجه صرفها[٢٧]، وفي الاهتمام نفسه كتب الدكتور عبد الكريم الحتامله بحثا تناول جوانب الإدارة المالية للدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود وابنه مسعود تضمن الحديث عن موارد بيت المال والمصروفات الخاصة بمالية الدولة الغزنوية (٣٥١هـ – ٥٨٢هـ/ ٩٦٢–

١١٨٦م)[٢٨]، ولأهمية الجوانب السياسية الخارجية للسلطان محمود الغزنوي كُتبت رسالة لنيل درجة الماجستير من الباحث فتح الله عبد الباقي المعنونه بـ(السياسة الخارجية للدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود الغزنوي) تناول الباحث فيها سياسة السلطان محمود مع الدول ألمجاوره للدولة الغزنوية[٢٩] .

وبما ان الدولة الغزنوية قامت على أكتاف العبيد لذا فقد شكل هؤلاء العبيد المكانة الأساسية في النظم العسكرية الخاص بهذه الدولة ، فقد انماز ذلك التنظيم بالكثير من السمات والخصائص التي ميزته عن التنظيمات الخاصة لجيوش المشرق الإسلامي ، وعلى اثر تلك الأهمية ظهر عدد غير قليل من الأبحاث عن جيوش السلطان محمود وتنظيماته على رأس تلك البحوث يأتي بحث المستشرق بوزورث المعنون بـ(التنظيم العسكري عند الغزنويين) المنشور في مجلة الإسلام الالمانية (**Der Islam**)[٣٠] وفية تفاصيل عن مكونات جيش السلطان محمود الغزنوي وتشكيلاته وموارد تموينه ، ثم ظهرت اطروحة دكتوراه للباحث محمد جاسم حمزة الدليمي تناولت النظم العسكري عند الغزنويين [٣١]، وعلى غرار هذه الدراسة ظهرت دراسة اكاديمية اخرى في جامعة عين شمس مقدمة من الباحث فتح الله عبد الباقي ابراهيم المعنونة بـ(النظم الادارية والعسكرية في الدولة الغزنوية) وهذا البحث أعد لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي ، وفية تناول الباحث النظم الادارية والعسكرية للغزنويين منذ عهد السلطان محمود الغزنوي حتى عهد السلطان مسعود[٣٢] ، كما كتبت أطروحة دكتوراه في جامعة الازهر تناولت جوانب من اهتمام السلطان محمود في نشر الدعوة الغزنوية من الجانب الديني والأثر الحضاري لتلك الدعوة من خلال تقبل تلك المناطق لها [٣٣] وهي تناولت البعد الديني في الدعوة الغزنوية ، ومن الدراسات التي أخذت تلقي الضوء على الجوانب الاجتماعية والثقافية لهذه الدولة الدراسة المقدمة من الباحثة ابتسام سلمان اسيمو المعنونة (الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الغزنوية)[٣٤]، ومن الأبحاث المنشورة التي ركزت على فتوحات السلطان محمود ما كتبه الباحث عمر بن صالح بن سليمان العمري بحثه (فتوحات السلطان محمود الغزنوي في الهند) اذ تناول فية فتوحات السلطان لمدن الهند كالملتان[٣٥] وغيرها [٣٦]، ومن الدراسات الأخرى ما كتبه الباحث محمد احمد محمد زعرب ، دراسته (أسباب التمكين والنصر للدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود) حاول الباحث فيها الوقوف على الأسباب والعوامل والمؤهلات الادارية والعسكرية التي مكنت

السلطان محمود الغزنوي .[٣٧] وبعد هذه الدراسات انهالت الأبحاث تنقب عن جوانب أحوال السلطان محمود ودولته وهي اليوم كثيرة لا تحصى .

المبحث الرابع :محتوى المقال

يتطرق اوليري في بداية حديثة عن الظروف التي ساعدت العباسيين في نجاح ثورتهم ودور بلاد فارس فيها وتحديدا مدينة خراسان ، ومن هنا يرى ان هذه الأحداث ساعدت الإدارة العباسية الاعتماد على العنصر الفارسي والتأثر به ، فضلا عن استقرار العرب في خراسان إذ كان العامل الآخر الذي هيأ للفرس المجال للدخول في الخلافة العباسية .

يرى اوليرى ان الانتشار التركي في المشرق الإسلامي أدى بدوره الى تراجع العنصر الفارسي ، فكان الأتراك في بداية أمرهم انخرطوا في سلك الخدمة كعبيد لسادتهم ، ويؤكد بأنهم كانوا البضاعة الأهم في تجارة العبيد ، وقد ساعدتهم الظروف في الانخراط بخدمة الأمراء والملوك ونجحوا في تلك الوظائف بحكم خبرتهم وخشونة طباعهم حتى تدرجوا في المناصب ونالوا أحسنها .

أقول والحق ان ظهور الأتراك في المشرق الإسلامي يعد بمثابة بداية لمرحلة جديده في تاريخ المنطقة ، إذ قدر للأتراك ان يقدموا دورا كبيرا في الميدان الحضاري للدول التي أسسوها ، إذ اثبتوا كفاءتهم في المسؤولية ، وساعدتهم خشونة طباعهم بالفوز في تحقيق المكاسب والمغنم والظفر بالأفضل حتى تمكنوا من تكوين دويلات في المشرق سجلت حضورا في التاريخ الإسلامي بصفحات مشرقة وبفضل سواعد قادتها .

يركز اوليري على ظهور فرقة الكّرامية[٣٨] في أيام السلطان محمود الغزنوي ، وموقف السلطان منها ، والحق ان اوليري لا يختلف في نسبة أصل هذه الفرقة الى المجسمة[٣٩] والى المرجئة[٤٠] مؤيدا ما قاله عنها ابن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق ، ومحاولاً ربط أفكار وأصول تلك الفرق بنظام المسيحية في التجسيم بشخص السيد المسيح علية السلام .

ان الكرامية قامت بدافع اجتماعي وانجذب اليها الفقراء والبسطاء ، للبعد عن الدنيا والتزهد ،ومعارضة السلطة بسبب غياب العدالة الاجتماعية وهذا النهج رغب الفقراء والعوام والبسطاء في الانضمام الى هذه الفرقة ، كما انها في الوقت نفسه جاءت بأفكار خرجت عن

مسارها الأول ، فقد عارضت الكرامية المعتزلة التي لا تقول بالتجسيم وهي بطبيعتها ليست كالمعتزلة[٤١] في حرية الفكر وإطلاق العنان للعقل فكان من اعتقادات الكرامية ان الإيمان قول بلا عمل بل بالقلب وهذا يعتبر أساسا عند المرجئة .

لقد بدأت الكرامية كفرقة دينية وقد أيدها منذ البداية الأمير سبكتكين(٣٦٦هـ – ٣٨٧هـ/٩٧٦م –٩٩٧م) وحصلت على التأييد حتى من السلطان محمود نفسه ، الا إنها فيما بعد تطور ظهورها في المسرح السياسي الأمر الذي جعل السلطان محمود الغزنوي يغير موقفه منها لخطورة الأفكار التي تبنتها وشدة تأثيرها على المجتمع الخراساني، لذا فهي كانت تمثل نموذج الاضطراب السياسي والاجتماعي ، وكثيرا ما كانت تلجا الى استخدام العنف ضد كل من يحاول الوقوف في طريقها ، ويمكن القول ان خراسان واجه ثورات اجتماعية ودينية وسياسية استمرت ما يقارب قرن من الزمن ، وقد أحدثت تعاليم الكرامية تأثيرا واضحا في المجتمع الخراساني ، و لا ينكر ان هنالك الكثير من تقبل آراء هذه الفرقة الأمر الذي أدى الى توسعها وأصبحت تعد مدرسة وليست مذهب ضيق النطاق .

المبحث الخامس : ملاحظات حول محمود الغزنوي

الثورة التي أوصلت العباسيين على سدة الحكم في عام ١٣٢هـ/٧٤٩م كانت بؤرتها في خراسان الجزء الناقص(المقتطع) والمستعمر من العرب المسلمين تحت قيادة قتيبة بن مسلم الباهلي[٤٢] وخلفاءه بعد ٨٧هـ/٧٠٥م ، ورئيس مستشاري الخلفاء في أيامهم المبكرة كانوا أعضاء الأسرة البرمكية[٤٣] في خراسان، عندما توفى هارون الرشيد في عام ١٩٣هـ/٨٠٨م، ورث ابنه المأمون القسم الشرقي من الخلافة العباسية وفي عام ٢٠٤هـ/٨١٩م حصل عليها جميعها ، ليس من المدهش ذلك من إن التأثير الفارسي لخراسان ترك انطباعا عميق في إدارة الخلافة، ويرجع ذلك أساسا الى انه كان نظاما أكثر تطورا من نظام حكام العرب السابقين وأكثر ملائمة لإدارة الخلافة العباسية المتعددة الأصول.

في العصر العباسي الاول (١٣٢هـ –٢٢٢هـ/ ٧٥٠–٨٤٧م) ، كان معظم العرب الفاتحين استقروا في الأراضي التي تم فتحها ، وكانوا لمدة طويلة تجتذبهم المشاريع التي تهدف الى فتوحات جديدة وأبعدتهم من تطوير ملكيتهم الخاصة، هذا قاد لرفع مكانة (إنشاء) جيش دائم للسيطرة على المقاطعات وتوسيع حدودها، في هذا تتبع الفرس السابقين ومتطوعين

الجيش من طبيعة البدو المحاربين بخاصة في الجبهة الشرقية التي كان فيها العديد من الأتراك المغول ، كلهم معتادون على حمل الأسلحة والتواقين إلى الوظيفة العسكرية ، يبدو إن الحكام العرب أهملوا الدرس التحذيري للملوك الفرس التالين الذين ضعفت سلطتهم أكثر من مرة بالثورات التركية التي فيها أظهرت القوات ولائهم لقادتهم المباشرين بدلاً من الملك الأعلى مع من هم كان عندهم اتصال مباشر.

الأتراك كانوا في حالة حرب فيما بينهم بشكل مستمر ، وهم كانوا من عادتهم بيع سجاياهم كعبيد، مثلت تجارة العبيد هذه أن تكون جزء مهم من بضاعتهم، المسلمون منعوا ان يجعلوا العبيد تابعين للمسلمين لكنهم يستطيعوا ان يشتروا عبيد أهل الذمة وبعد ذلك يحولونهم الى الدين الإسلامي وذلك ليس سبباً ضروري لإطلاق سراحهم وكلاء الجيش الذين اشتروا هؤلاء العبيد اختاروا أولئك اللائقين جسدياً والذين ظهروا بأنهم الأكثر ذكاءً ثم وضعوهم في دورة تدريب مدتها سبع سنوات مخطط لها بعناية، يتم تدريبهم على سلاح الفرسان، لأن الأتراك كانوا خيالة على نحو طبيعي، العام الأول عملوا كسائسو الخيول، العام الثاني ركبوا على الخيول التركية، الأعوام الأربعة الآتية ميزوا بالأزياء الرسمية المتفوقة كل عام و الأوامر ألأكثر أهمية، العام السابع وصلوا رتبة وثاق باشي[٤٤] قائد خيمة ، مع القبعة السوداء المطرزة بالفضة، واحدهم يعمل في خيمه مشتركه مع ثلاثة آخرين، بعد ذلك هم كانوا مؤهلون لترقيات أخرى كحصولهم على مناصب شاغرة الى رتبة خيل باشي [٤٥] ، أو قائد قسم، ثم الى حاجب ومن المحتمل حاجب بزرج [٤٦] أو القائد العام ، الوظائف العسكرية المهمة أدت بشكل غير مباشر إلى الحصول على المناصب السياسية الثمينة، في أغلب الأحيان كان هناك أيضاً أشخاص الغزاة أو المتطوعون تحت زعمائهم الخاصين ، وهم في أغلب الأحيان كانوا رجال فاشلون أو غير مرضيون في الحياة المدنية ،وفي بعض الأحيان يصنفون من ترتيب المغامرين ،ولكن يبدو ان هولاء كانوا أقل تدريب بشكل منهجي وعموماً أقل وثوقاً، العديد من هؤلاء كانوا قد برعوا كرجال دين لكن أخفقوا في الحصول على المناصب في الخدمة المدنية، أمثال هؤلاء الرجال في أغلب الأحيان لم يرتقوا المناصب العليا ما لم يكونوا أعضاء عائلة ارستقراطية مع التأثير بحياتهم.

الأسرة السامانية [٤٧] يرجع أصلها الى الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤ -٨٣٣م) وهو الذي في عام ٢٠٤هـ/٨١٩م، عين حفيد سامان احمد للسيطرة

على حكم الاقليم الشرقي الأقصى لفرغانة[٤٨] ، ما وراء نهر امودايا (**Oxus**)[٤٩] ، وهنالك شكل أحمد بالتدرج دولة مستقلة في جميع أشكالها الا الاسم ، هي اعتمدت على جيش مشكل بشكل رئيس ومتكون من شراء العبيد الأتراك ، هؤلاء الذين تم شراؤهم ، تبين ان الكثيرين منهم كانوا رجالا جديرين بالثقة وذوي مقدرة بارزه ، وهم اعتنقوا الإسلام ، لكنهم لم يتلقوا التعليم التقليدي الذي يُمنح على يد العلماء والذي كان لا بلائمهم إلا قليلا ، لكنهم حصلوا على التعاليم الدينية من الخطباء وهم معلمون دينيون لا يرتبطون بأي جامع او مدرسة ، بل هم وعاظ رحالة ، عادة ما يكونون أشخاصا ذوي تقوى كبيرة ، لكنهم لم يكونوا متضلعين في علم اللاهوت ، ومن الطبيعي ان مثل هؤلاء المعلمين كانوا بسطاء والمحتمل جداً انهم كانوا يضعوا تركيز في جوائز موعودة في التقوى وتهديد بالعقوبات من الذنوب في مناقشة المسائل المذهبية (العقائدية) من المتعلمين المثقفين.

صار الكثيرون من(المتحولون) المهتدين من الأتراك أعضاء للكرامية او فرقة الكرامية، من بينهم محمود نفسه، ولد محمد ابن كرام، مؤسس الفرقة في نيسابور[٥٠] ، ابن كرام تعني ابن تاجر الخمار ولكن صاحب كتاب لسان الميزان يقول (إن أبوه لم يكن تاجر للخمرة وان الكرامين أنكروا ذلك له)[٥١] ، هو نشأ في سجستان[٥٢] حيث إمارة محمود في غزنه كانت قائمة ومن هناك ذهب إلى خراسان البلد الذي فيه نيسابور ، هو بقي في مكة خمسة سنوات وهناك سجن بتهمة الهرطقة من طاهر بن عبد الله[٥٣]، وعندما أطلق سراحه ذهب إلى سوريا(الشام) ومن هناك إلى نيسابور، وهناك أعتقله محمد بن عبد الله بن طاهر[٥٤] وسجن ثمانية سنوات وعندما أطلق سراحه ذهب إلى بيت المقدس حيث توفى عام ٢٥٥هـ/٨٦٨م، لقد كسب العديد من الأتباع في نيسابور، ولكن ابن طاهر (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) وهو ناقد معادي يقول بأنهم كانوا من سكان الريف في نيسابور ذلك كان لسكان الريف وبعض النساج (الأميين الجهلة) والمعوزين من القرى[٥٥] ، وقد كان احد أتباع ابن حنبل في الشريعة المقدسة ، وكان تأثيره بصورة رئيسه في كتابه (عذاب القبر) الذي عبر عن تعاليم الإسلام من ابسط أصولية (مذهب العصمة)، حيث كل تلك الآيات في القران الكريم التي تشير الى الله ، على ما يبدو تُعامل بصورة مجازية ، تؤخذ بصورة حرفيه بوصفها تمثل الله وكأنه يمتلك صورة بشر وصفات بشر ، وحول آيات من القران مثل قوله تعالى (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى)[٥٦]، وفي سورة البقرة قوله تعالى (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا

يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)[٥٧] يكتب ابن كرام بان (الله يلمس عرشه أي كرسيه والكرسي هو مكان له ، لكن أتباعه قد استبدلوا كلمة (ملاقاة) بكلمة (مأساة)، وقال ابن كرام وأتباعه بان الهدف من عبادتهم هو موضوع فيه وجود الكيانات المخلوقة و أمره لأي شيء بـ(كُن) فأنهم قد اصطلحوا عمل فعل الخلق للذي خلقه وإحداثٌ للذي أُحدث وتسبب الدمار للذي فُني بعد الوجود [٥٨]، على هذه الأسس يصف ابن طاهر البغدادي مذهب (تعاليم) ابن كرام بأنه مجسم على شكل بشري ، مصنفا اياه بصورة عرضية بالمسيحية التي تعلم تجسد الرب بجسم إنسان[٥٩]

بفضول بما فيه الكفاية ابن كرام كان أيضاً من المرجئة أو مؤجل (يؤخر) على من يؤجل القرار بالنسبة عند الارثذوكسية ، حتى ينطق بها بالله في يوم القيامة حتى ذلك الحين يُعلن على الجميع انهم مسلمون ، ماعدا المرتدين ، المعترفين ، يجب الاعتراف بأحدهم كمسلم ، يكفي له اعتناق الإيمان باللسان .

حركة الكرامية تقدمت في نيسابور من الناسك (الراهب) ابو بكر محمد ابن اسحق(٦٠) هو نفسه ابن راهب (ناسك معروف مشهور)، كان أبو بكر شخصا قياديا في نيسابور في أيام سبكتكين ، واستمر هو ومذهب الكّرامية في الحظوة والمكانة في ايام السلطان محمود، بالرغم من معارضة العلماء الذين لم يؤيدوا هذا المذهب المجسد لله بصورة إنسان ، وفي زمن اجتياح (الغزو) التركي للقراخانيون(٦١) الذي كُبح على يد السلطان محمود في معركة قرب قنطرة (أي جسر) جرخيان ، الذي يبعد مسافة اربع فراسخ من بلخ[٦٢] في ٢٢ ربيع الثاني عام ٣٩٨هـ/١٠٠٨م[٦٣]، كان تأثير(نفوذ) أبي بكر في نيسابور كبير جداً بحيث إن الأتراك كانوا لابد ان يتخذوا الإجراءات لصده ، مع هذا حين توجب على الأتراك مغادرة نيسابور اخذوا معهم ابا بكر، فهرب منهم وأصبح اكثر قوة لدرجة كونه اليد اليمنى لمحمود ،هو كان صوفي يلبس الملابس الصوفية التي كانت اللباس المعتاد لأولئك الذين اعتزلوا الدنيا للزهد في حياة دينية ، علاوة على ذلك مع انه اعتزل الدنيا على هذا النحو عينه محمود رئيسا للمدينة، وهذا ما كان يرغب بتعين رجل دين ، لان ابا بكر كان قائد طائفه لم تؤيدها سلطات الكنيسة (أي رجال الدين) المتبعة لكونها فرقه ضالة او مهرطقه ، وهو مارس سلطته في اضطهاد اولئك المسلمين الذين عدهم فاترين(تعوزهم الحماسة)ويفتقرون الى التعصب الرجعي الذي يؤيده الكرامين ، وتبع ذلك حقبة من الاضطهاد العنيف

والمصادرة بالجملة للملكية ، ولا يبدو ذلك جراء الجشع بل كان ببساطة تعصبا غير مفيد تماما .

كل هذا أثار استياء (امتعاض) كبيرا واعتراضات جعلت من محمود الذي تردد لوقت طويل، ثم بعد ذلك طرد ابا بكر وعين مفضلة ابو علي حسن بن محمد حفيد ارستقراطي ومواطن غني ، والذي عائلته تأسست في ظل السامانيين وهو انضم الى محمود عندما هو كان لا يزال يعمل أسبهسلار[٦٤] في خراسان ، هذا الرئيس الجديد في حال تسلمه اتخذ إجراءات ضد أبو بكر والكرامية ، اذ عانى ابو بكر لمصادرة كل ممتلكاته، وأتباعه سجنوا في القلاع المختلفة، ثم ان الرئيس الجديد وضح إلى رجال الدين بشكل عام بان معاملتهم تعتمد كلياً على استسلامهم الكامل الى الحكومة العلمانية علاوة على ذلك كله أبو بكر ازدهر ثانية بعد وفاة محمود وشرف من مسعود ابن محمود ووريثه.

الشيعة كانوا أقوياء في خراسان، حيث أخذوا دوراً بارز في الحركة العباسية ، تطورهم التالي في الفرقة الاسماعيلية[٦٥] فسر او نظر الية عموما بالشك العميق.

الاسماعيليون من المفترض بأنهم كانوا مشتركون في ثورة القرامطة[٦٦] التي بدأت حوالي ٢٧٨هـ/٩٩١م، وانتشرت في العراق في عام ٢٩٧هـ/٩٠٠م ، القرامطة هاجموا وذبحوا الحجاج على طريقهم من والى مكة، هم دنسوا الأماكن المقدسة وأظهروا أنفسهم عدوا للإسلام ، غير مؤكد سواء إن الاسماعيليين ارتبطوا بالقرامطة هم كانوا إتباع معانون و لربما عاشوا سوية عندما اختفوا من مضطهديهم . في عام ٢٩٧هـ/٩٠٩م الإسماعيليون أسسوا خلافة منافسة في القيروان في أفريقيا وفي عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م وبنوا مدينة القاهرة وحافظوا على بقاء خط الخلفاء الذي عورض من بغداد ودام حتى عام ٥٦٧هـ/١١٧١م، كثوار ضد حكومة بغداد هم قمعوا على نحو فردي في الخلافة العباسية ولكن كان بعض الأتباع في المقاطعات الأبعد جعل البعض يتحولون ، أحد أولئك المتحولون هو ابو الفتوح داود بن نصر [٦٧]، كان حاكماً لمدينة الملتان مع ذلك جده شيخ حميد لودي[٦٨] كان صديقاً لوالد محمود سبكتكين في عام ٣٩٦هـ/١٠٠٥م عندما محمود رجع من حملته في البنجاب محملة بالنهب (الأسلاب) حصل عليها في مدينة اوش [٦٩] ، هو هوجم من قبل داود من جهة الملتان وعانى من الخسائر الجسيمة، في فصل الخريف التالي محمود تقدم ضد داود عن طريق مدينة وبهند، عند اقتراب محمود داود اخفى نفسه في

الملتان وبعث اليه محمود عرضاً بأنه يدفع مقدار سنوياً قدره عشرون الف درهم[٧٠]، وكذلك ان يترك دين الإسماعيلية شرط ان يتركها فقط ، محمود الآن سمع بان أملاكه في ما وراء النهر اجتيحت (انتهكت) من الاتراك وتحت تلك الظروف جعلت الشروط مع داود[٧١] ، ثم محمود عين شيكبال حاكماً لمدينة ويهند.

كان ابن جيبال قد هزمه محمود واخذه سجيناً في عام٣٩٢هـ/١٠٠١ والذي قتل نفسه بعد هزيمته وفديته، منذ ذلك الحين شكبال اسلم وأتخذ لقب نواسه شاه ، في عام ٣٩٨هـ/١٠٠٧م، محمود سمع بأن هذا المتحول رجع الى الهندوسية وطرد العديد من المسؤولين لأنهم كانوا مسلمين وهو زعم بأنه تولى ان يضع نفسه فوقاً كحاكم مستقل أو كتابع تحت عمة أنديبال ، محمود تقدم (سار) على مدينة ويهند واخذ نواسه شاه ، وأبقاه في قلعة لبقية حياته وصادر ثروته[٧٢].

بعد ذلك لجأ محمود الى تأديب ومعاقبة انديبال الذي عارض جيش المسلمين في طريقه الى الملتان واستغاث انديبال بأمراء الهندوس للمساعدة وحصل على عدد من الحلفاء ، وازداد الجيش الهندوسي في أثناء انتظاره ، وأخيرا هاجم ، لكن فيل انديبال خاف وتراجع الهندوس حينها ، زحف محمود إلى قلعة ناكركوت [٧٣] في الشمال، لكن لم تكن هنالك أي حامية عسكرية ، فلم يكن هنالك سوى البراهميين (المثقفين من ابناء الطبقة العليا) وخدمة المعبد ، وهم كانوا مستعدون للاستسلام ، وقد فتحت البوابات واخذ محمود غنائم ومكاسب واسعة ، ومن ثم عاد إلى غزنه ، في عام ٤٠٠هـ/١٠٠٩م ، محمود سار إلى الغور[٧٤] وهي دولة صغيرة في التلال بين غزنه و هرات[٧٥] استقلت في ظل حكام التاجيك[٧٦] او الفرس هو هزم الأمير محمد بن سوري[٧٧] وجعله تابعا له[٧٨]، قليلاً من الزعم بان هكذا عداوة شرعت بين غزنه والغور تطورت إلى التنافس الذي ينتهي في خراب مدينة غزنه.

بهذا الوقت محمود كان احد الأمراء العظام في آسيا والعالم الإسلامي، واستحق التقدير الذي كان علية ، غزنه ، مع ذلك، كانت لا تنافس بغداد في العلم والعلماء، وانه أي السلطان محمود يسعى الآن الى ربط ذلك(أي جعل غزنه تضاهي بغداد) ، هو كان العصر الذهبي المتأخر الذي فيه العلماء العرب كانوا طوروا العلم والفلسفة الموروثة من الأزمنة القديمة، وفي هذا الوقت، هو الأمير الأعظم في عصره ، صمم على أخذ دوره ، كان

هناك العديد من العلماء العظام في خراسان وبعض الأقسام الشرقية للخلافة وهو رغب ان يجلبو الى بلاطه، في بخارى وفي بلاط مأمون بن مأمون في كركان(أي جرجانية) ، في خوارزم كانت فيها مجموعة مميزه امثال ابن سينا معلم ابو سهل عيسى ابن يحيى[٧٩] ،ابن سينا نفسه طبيب ابو الحسن الخمار[٨٠] ، عالم الرياضيات ابو نصر العراق[٨١] البيروني الفلكي، الجغرافي، المؤرخ وغيرهم ، كثير من الوقت حوالي عام ٣٩٠هـ/٩٩٩م محمود كتب الى مأمون وطلب منه ان يرسل هؤلاء العلماء الى بلاطه، هو قال نحن نعتمد، الرغبة للتمكين من كسب معرفتهم ومهاراتهم ونطلب هذا الفضل والإحسان من ناحية امير خوارزم[٨٢]، مأمون جمع العلماء في بلاطه وقرأ الرسالة لهم ، واظهر انه من المستحيل إرسال رفض لمحمود ، ولكنه نصحهم بان يكونوا حذرين للعمل كحكماء حكيمين (متعقلين) البيروني ، الخمار، وعراقي قرروا الذهاب الى غزنه لكن ابن سينا وأستاذه ابو سهل بن ماسويه، فضلوا الهروب وعملوا بتستر مع مأمون في عبور الصحراء التي اجتازوها من خلال عاصفة رملية التي مات فيها ابو سهل ، ولكن ابن سينا بعد مشقة شديدة، وصل مدينة أبيورد[٨٣] ومن هناك شق طريقه الى مدن طوس [٨٤] ونيسابور الى جرجان[٨٥] التي كانت في ظل حكم شمس المعالي قابوس بن وشمكير، واستقر هنالك وعمل كطبيب، بكتمان حذر، بالنسبة لمحمود أرسل صورته (وصفه) الى البلاطات المجاورة يطلب من حكامها الى البحث عنه وإرساله الى غزنه[٨٦].

لماذا تحمل ابن سينا هذه المتاعب وخاطر لتجنب اللقاء مع محمود؟ يبدو ان عائلته كانت متورطة بعمق في مؤامرات الشيعة ولذا فان موقف ابن سينا سيكون خطراً عندما يكتشفه محمود.

ليس من مهمة التاريخ الثناء على أعمال أولئك الذين صنعوا التاريخ او إدانتها، ولكن بدلا من ذلك ، محاولة فهمهم التي لا يمكن القيام بها إلا إذا أخذنا بنظر الاعتبار مراعاة المناطق المحيطة لهم، من حيث المكان والزمان الذي عاشوا به، ومن الجدير بالملاحظة ان المناطق او البيئات المجاورة الصغيرة هي بدورها قد تؤدي الى حد ما الى تعديل او تغير في المناطق والبيئات المجاورة الأخرى ، والتي هي موضوع هذه الملاحظات.

المبحث السادس/ المصادر التي اعتمدها المستشرق اوليري في هذا البحث:

لابد لباحث التاريخ الاسلامي ان يستقي معلوماته من مصادر ومراجع قريبة من البحث الذي يريد الوصول الى حقائقه ، ولذلك يحتم على الباحث ان يختار القريب منها لموضوع بحثه ليتسنى له الوصول الى نتائج صحيحه بعيده عن التشوية والتظليل ، وهذه المصادر بحد ذاتها تمثل المقاييس التي تساعد الباحث في تقدير صحة المعلومات فكلما كانت المصادر أكثر وثوقا أصبح البحث واضحا ذو قيمة علمية ، في هذا المقال اعتمد اوليري على جملة من المصادر والمراجع المهمة التي كانت متوفر لدية في وقت كتابة هذا البحث وسنوردها كما ذكرها في نهاية بحثه وعلى النحو التالي :

١- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش(١٨٦٩م – ١٩٣٠م) ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، سلسلة جب التذكارية، رقم٥، لندن، [٨٧]١٩٢٨. من الدراسات الرائده عن تاريخ المشرق الاسلامي وهي عرض شامل لمصادر وتواريخ الاسر الحاكمة في المشرق وقد وفرمؤلفه معلومات مفيده وقيمة

٢- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ،الفرق بين الفرق ، ترجمة أ. هالكن.**Halkin** ج٢، تل أبيب، [٨٨]١٩٣٥. من اهم المصادر الاسلامية الاصيلة التي كتبت في موضوعات الفرق الاسلامية ، والبغدادي غني عن التعريف هو عالم متفنن ومن كبار ائمة الاصول ، ومن أعيان فقهاء الشافعية ، وكتابه مصدرا لا يمكن الاستغاء عنه في التاريخ الإسلامي، وقد استفاد اوليري من المعلومات المتوفرة عن فرقة الكرامية وتطورها في نيسابور

٣- لسترانج، ج، بلدان الخلافة الشرقية، كامبردج، مطبعة جامعة كامبردج، [٨٩]١٩٠٥. يعد ليسترانج من افضل المستشرقين البريطانيين الذين بحثوا في تاريخ الشرق الاسلامي ، وكتابه هذا افضلها اذ دون احوال الاقاليم الاسلامية من غرب الفرات حتى أواسط آسيا الشرقية ، ونظرا لأهميته فقد ترجم الى اللغة العربية [٩٠]

٤- تاريخ كمبريدج للهند تحرير سير ويلسي هايغ (**Sir Wolseley Haig**) القسم الخاص بالأتراك والأفغان، مجلد ٣، مطبعة جامعة كمبردج [٩١]١٩٢٨، تشكل موسوعة كامبريدج للهند أفضل عمل موسوعي يتضمن عرض وافي لتاريخ الهند منذ أقدم ألازمنه حتى العصور الحديثة ، وهي تتكون من عدة اجزاء كل جزء يتناول حقبة تاريخية معينه كتبها مستشرق متخصص لتلك الحقبة ، والجزء الثالث منها يتضمن تاريخ الهند في العصر

الإسلامي الذي حرره سير ويلسي هايغ ، ويبدأ هذا الجزء بتاريخ السلطان محمود الغزنوي وفتوحاته في الهند و استفاد اوليري من هذا الجزء في المعلومات المتعلقة بفتوحات السلطان محمود لمناطق الهند .

٥- لويس ، برنارد، أصول الإسماعيلية، كامبردج [٩٢] ١٩٤٠. يعد برنارد لويس من كبار المستشرقين البريطانين الذين تخصصوا في تاريخ الإسلام والمسلمين وكتابه أصول الإسماعيلية هو أطروحته التي حصل بها على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة لندن ، وقد ترجمة الى اللغة العربية [٩٣].

٦- نظام الملك ،قوام الدين ابو علي الحسن بن إسحاق بن العباس الطوسي(ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)، سياست نامة، تحقيق شيفر **(Schefer)** المجلد السابع والثامن ،باريس، [٩٤] ١٨٩٣. يعد نظام الملك الطوسي واحد من اكبر وزراء الدولة السلجوقية ، وبحكم هذا المنصب كان الوزير الأقدر والأكثر شهرة، وكتابه هذا يمثل وثيقة أصيلة في المعلومات المتوفرة لأنه كتبها بحكم التجربة ، ويأخذ هذا الكتاب أهميته كون مؤلفه كان قريبا من عصر السلطان محمود الغزنوي لذا فمعلوماته موثقه بالنسبة للدولة الغزنوية، وقد نشر شيفر أصل الكتاب باللغة الفارسية سنة ١٨٩١م، ونشرت له ترجمة فرنسية عليها الكثير من الحواشي والتعليقات سنة ١٨٩٣م، ، ويؤكد براون انه كان من الصعب الحصول على كتاب سياست نامه قبل هذه الطبعة التي نشرها شيفر لان النسخ المخطوطة منه كانت نادرة [٩٥]، وهذا يؤكد إن اوليري اعتمد هذه النسخة لأنها هي المتوفرة عنده في وقت كتابة هذا المقال وقد ترجم الكتاب الى اللغة العربية [٩٦] .

النتائج

من خلال التحقيق والدراسة لمقالة المستشرق اوليري وبحثه عن السلطان محمود الغزنوي ، يمكن ان نخلص بجملة من النتائج نوجزها بالتالي :

- يعد اوليري من المستشرقين الرواد لمدرسة الاستشراق البريطاني وهو بلا شك من أوائل مفكري الغرب قدم بحوثا تجاه الإسلام والمسلمين عرفت شهرتها في العالم الغربي والشرقي على حد سواء
- كان المستشرق منصفا في تشخيص مكانة السلطان محمود الغزنوي وتقيم انجازاته باعتباره واحد من أفضل أبطال التاريخ الإسلامي

- اتجهت رؤية اوليري الى التأكيد على الدور الإداري للسلطان في وضع أسس الدولة الغزنوية واهتمام السلطان في رعاية العلم والعلماء ودوره في نشر الإسلام في المشرق ، والوقوف بوجه فرقة الكرامية التي تمثل نمط التطرف والانشقاق في مجتمع الدولة الغزنوية
- يمكن القول ان دور السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام في القارة الهندية كان الدافع الرئيس لتوجه غالبية الكتابات الاستشرافية نحوه ، على ان السبب في ذلك يهدف الى التعرف على الشخصيات المهمة في التاريخ الإسلامي ، فإلى عهد قريب كانت دراسة الشخصيات الإسلامية أمثال(السلطان محمود الغزنوي ، الناصر صلاح الدين ، ...الخ) عند الغرب تمثل نقصا في ميدان الدراسات الإسلامية وقد دعي الكثير من المستشرقين أمثال هاملتون جب وغيره لسد هذا النقص بالتركيز على شخصية البطل في التاريخ فظهر التوجه واضحا نحو دراسة السلطان محمود الغزنوي وغيره من أبطال التاريخ الإسلامي .

الاحالات

[١]- ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق والقبطيات الشهير صاحب كتاب قديسو مصر ، مقال منشور على موقع الاقباط متحدون ، بتاريخ الخميس ٣/اكتوبر /٢٠١٩/-https://www.copts-united.com/

[٢] - ماجد كامل ، دي لاسي اوليري، https://www.copts-united.com/

3- A Short history of the Fatimid Khalifate,John Roberts Press, London, 1923

[٤]-ينظر الترجمة العربية :الجزيرة العربية قبل البعثه ترجمة : موسى علي الغول ، الاردن ، وزارة الثقافة الاردنية ، ١٩٩٠ .

5-Arabic Thought and its Place in History,London ,1922 -

6-How Greek science passed to the Arabs , 1948

[٧]- العقيقي ، نجيب ، المستشرقون، القاهرة ، دار المعارف ،١٩٦٥، ط٣، ص٥٢٣

8-The Saints of Egypt philo press,Amsterdam,1937

9- Comparative grammar of the Semitic Languages, 1923

١٠- ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق/https://www.copts-united.com

[١١]- ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق/https://www.copts-united.com

[١٢]- ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق/https://www.copts-united.com

[١٣] – الليتورجية ، هي طقس ديني يمارس ، والمقصود بها هي الصلاة وقد وصفت بانها صلاة متجانسة تماما في بنيتها اللغوية ، وهي تشمل على اربعة اقسام هي المقدمة ، المضمون ، التوسل ، وأخيرا الذكصا الختامية ، لمزيد من التفاصيل ، اثناسيوس (راهب من الكنيسة القبطية)، المراسيم الرسولية ، دراسة موجزه نص الكتاب الثامن ، القاهرة ، دار نوبار ، ط١ ، ٢٠٠٤، ص١١٣

14–Colloguial Arabic :with notes on the vernacular speech of Egypt ,Syria, and Mesoptam,and appendixon the Local characteristic of Algerian Dialect ,1951

15–Islam at the cross roads,: A brief survey of the present position and problems of the world of islam , London,Routledge Library, 2018

[١٦]– ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق/https://www.copts-united.com

[١٧]– ماجد كامل ، دي لاسي اوليري عالم علوم الاستشراق/https://www.copts-united.com

[١٨] – ينظر الترجمة العربية لهذا الكتاب ، السلطان محمود الغزنوي ، حياته وعصره ، ترجمة :عبد الله سالم الزليتني ، بيروت ، دار المدار الإسلامي ، ط١، ٢٠٠٧.

[١٩]– التونجي ، محمد ، السلطان محمود الغزنوي وفتح سومنات ، السعودية ، مجلة الفيصل ، عدد١١٦، السنة العاشرة، ١٩٨٦.ص ١١١– ١١٤

[٢٠]– درويش ، عبد الستار مطلك (الدكتور)، السلطان محمود الغزنوي ،سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية (٣٦١.٤٢١هـ) عمان ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٠٩

[٢١]– الجوارنه ، احمد محمد ، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الاسلام السني في أواسط آسيا ، إيران ، أفغانستان ، والهند (٢٨٧هـ ـ٤٢٢هـ)، مجلة مؤته للبحوث والدراسات ، مجلد ١١/عدد ١٩٩٦/٢، ص١٢٥ـ١٥٣

[٢٢] – العمادي ، محمد حسن عبد الكريم ، خراسان في العصر الغزنوي ، عمان مؤسسة حماده للخدمات والدراسات الجامعية ،١٩٩٧.

[٢٣] – أصل هذا الكتاب هو أطروحته الجامعية لنيل الدكتوراه من جامعة ادنبره بعنوان (التحول في السلطة من الغزنويين الى السلاجقة في المشرق الإسلامي) وبالإشراف المشترك بين كل من المستشرق مونتغمري وات والمستشرق جون والش ، وقد نال البروفسور بوزورث بها درجة الشرف والتوصية بطبعها فطبعت طبعتان الأولى مطبعة جامعة ادنبره ١٩٦٣والثانية في بيروت ١٩٧٣

[٢٤] – العكيدي ، افتخار عبد الحكيم، السلطان مسعود بن محمود الغزنوي، سيرته ودوره السياسي والعسكري (٤٢١هـ /١٠٣٠م ـ٤٣٢هـ/١٠٤٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ،١٩٩٩

[٢٥] – العكيدي ، افتخار عبد الحكيم رجب، المظاهر الحضارية للإمارة الغزنوية ٣٥٠ هـ ـ ٥٨٢ هـ)،أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣

[٢٦] – فريد ، علي محمد ، السلطان محمود الغزنوي سياسته ودوره في نشر الإسلام في شبة القارة الهندية (٣٨٨هـ ـ٤٢١هـ) دار عين للطباعة والنشر ،٢٠٠٦

[٢٧] – الغامدي ، سعد بن حذيفه ، إيرادات بيت مال محمود الغزنوي وأوجه صرفها (٣٨٨هـ ـ ٤٢١هـ)، بحث مشارك في الاجتماع الدوري لجمعية اتحاد المؤرخين العرب في القاهرة بعنوان العالم العربي والإسلامي عبر العصور ، القاهرة ٢٣ـ ٢٥ شوال /١٤ـ١٦ نوفمبر ٢٠٠٦

[٢٨] – الحتامله ، عبد الكريم ، الإدارة المالية للدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود وولده مسعود ٣٨٨هـ ـ ٤٣٢هـ ، السعودية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، شوال ،عدد٢٠٠٧،١، ص ٦٤ـ١٠٣ .

[٢٩] – الصفتي ، فتح الله عبد الباقي ، السياسة الخارجية للدولة الغزنوية في عهد السلطان محمود الغزنوي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٧.

30– see, Bosworth , Clifford Edumnd, The Ghaznvids Military Organisition,Der Islam,Berlin,XXXVI,1960 pp.37_77.

[٣١] – الدليمي ، محمد جاسم ، النظم العسكرية عند الغزنويين (٣٥١هـ ـ٥٨٢هـ/٩٦٢ـ ١١٨٦م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠.

[٣٢] – الصفتي ، فتح الله عبد الباقي ابراهيم ، النظم الادارية والعسكرية في الدولة الغزنوية منذ قيامها حتى عهد السلطان مسعود (٣٨٨هـ ـ ٤٣٢هـ/ ٩٩٨م ـ ١٠٤٠م)، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، القاهرة ،٢٠١٥.

[٣٣] – عثمان ، زكي محمد ، جهود الدولة الغزنوية في الدعوة الى الله تعالى وانجازاتها الحضارية في عهد السلطان محمود الغزنوي ٣٨٩هـ ـ٤٢١هـ، اطروحة دكتوراه جامعة الازهر ، ٢٠١٢

[٣٤] – اسيمو، ابتسام سلمان ، الحياة الاجتماعية و الثقافية في الدولة الغزنوية ٣٥١هـ ـ ٥٨٢، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة مصراته،٢٠١٤.

[٣٥] – الملتان بلد في بلاد الهند على سمت غزنة ، وهي اخر مدن الهند مما يلي الصين مدينة عظيمة منيعة حصينة جليلة عند اهل الصين والهند ، القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود(٦٨٢هـ /١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت دار صادر ، ص ١٢١

[٣٦] – العمري ، عمر بن صالح بن سليمان ،فتوحات السلطان محمود الغزنوي في بلاد الهند ، الاردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية /مجلد ١٣/عدد ١، ٢٠١٦، ص ١٩٩ـ٢٢٢

[٣٧] – زعرب ، محمد احمد محمد، اسباب النصر والتمكين للدولة الغزنوي في عهد السلطان محمود الغزنوي (٣٨٨هـ ـ ٤٢١هـ)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزه ، ٢٠١٨

[٣٨] – الكرامية ، حركة دينية ذات طابع سياسي ظهرت خلال حكم السلطان محمود الغزنوي ، بلغت ذروتها في بداية القرن الحادي عشر الميلادي كطائفة دينية ذات نفوذ واسع بين فقراء خراسان ، وبخاصة

الفلاحين الذين غدو ركيزة صلبة للسلطان محمود الغزنوي ، لمزيد من التفاصيل ، الرازي ، ابو عبد الله محمد بن عمرفخر الدين (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، مراجعة وتحرير علي سامي النشار ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٣٨، ص ٦٧. بوزورث ،كليفورد ادموند، نشوء الكرامية ، ترجمة :عواد مجيد الاعظمي ، مجلة المعلم الجديد كانون الثاني ، ١٩٦٧، ص ١٠٤(القسم الاول) و(القسم الثاني) من هذا المقال نشره الدكتور عواد الاعظمي (رحمه الله) في المجلة التاريخية / بغداد عدد (١) السنة الاولى ، آب ، ١٩٧٠، ص ١١٨، وكذلك نوري ، مفيد محمد(الدكتور) ، الكرامية حركة دينية سياسية ، دراستها من خلال سير قادتها ، الموصل ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ،جامعة الموصل ، عدد١، اب ، ١٩٧١، ص١٥٣ـ١٦٤(المترجم)

[٣٩] – هم الذين قالوا ان الله تعالى جسما ومنهم من قال بالنهاية له من ست جهات ، ومنهم من قال ان له يدين ورجلين وغير ذلك من اللحم والدم وسائر الاعضاء ، الرازي ، اعتقاد فرق المسلمين ، ص٦٧

[٤٠] – – المرجئة، هم فرقة كلامية تنسب الى الاسلام خالفوا رأي الخوارج ، وكذلك اهل السنة في مرتكب الكبيره وغيرها من الامور العقائدية ، وهذه الفرقة انما سميت بذلك لان اصحابها كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، فهم سميوا مرجئه لانهم اخروا العمل عن الايمان ، والإرجاء بمعنى التأخير ولها فروع منها :اليونسية ،العبيدية ، والغسانية وغيرهم ، ينظر ، البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧) ، الفرق بين الفرق ، بيروت دار الكتب العلمية ، ص٥١ـ ٥٥، الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل ، تقديم وتحقيق : احمد حجازي السقا، محمد رضوان مهنا ، المنصورة ، مكتبة الايمان ، ط١، ٢٠٠٦، ص١١٦ـ١٢٠، الرازي ، اعتقادات فرق المسلمين ، ص ٧٠ـ٧١

[٤١] – المعتزلة ، مدرسة من مدارس الفكر والكلام التي عرفها الاسلام ، ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة ترجع هذه المدرسة في اصولها الى مؤسسها واصل بن عطاء الذي اعتزل الدرس هو ومن وافقه الراي عن الحسن البصري في مسالة مرتكب الكبيرة فسمى هو واصحابة معتزلة ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٢١، جار الله ،زهدي حسن، المعتزلة ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ط١، ١٩٤٧، ص٢

[٤٢]– قتيبة بن مسلم الباهلي: هو ابا حفص بن مسلم بن حصين من بني هلال بن عمرو قائد عربي فتح فتوحات المشرق ولي خراسان وسجستان وفتح بخارى ووصل حتى حدود الصين لمزيد من التفاصيل ، السلطاني ، غانم هاشم خضير ، قتيبه بن مسلم الباهلي ودوره في حروب التحرير في خراسان ٨٦ـ ٩٦هـ/٧٠٥ـ ٧١٤م ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٥ (المترجم)

[٤٣]– الأسرة البرمكية:من الأسر الفارسية العريقة يرجع أصلهم نسبة الى جدهم برمك الذي كان سادن معبد النوبهار في بلخ ، وقد كانوا من دعاة الدعوة العباسية في خراسان ، واصبح خالد البرمكي وزيرا للخليفة العباسي السفاح(١٣٢هـ ـ ١٣٦هـ/٧٤٩م ـ ٧٥٣م) ، كما عظم شانهم ايام الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠هـ ـ١٩٣هـ /٧٨٦م ـ ٨٠٨م)، لمزيد من التفاصيل : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ

/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦، ج٥، ص٢٨٧- ٣٠٠،زامباور ، ادورد فون ، معجم الانساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، اخرجه ، زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمود ، ترجمة :سيده اسماعيل كاشف واخرون ، القاهرة ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، ط١، ١٩٥١، ص ١٣، الدوري ، عبد العزيز ، العصر العباسي الاول ، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٤٤، ص ١٢١-١٣٧ (المترجم)

[٤٤] – تعني رئيس عنبر من عنابر الغلمان او رئيس الغلمان وهي وظيفه يحصل عليها المملوك ، ففي البداية يحصل على رتبة حاجب الحجاب ، وبعد ان يتخطى المملوك مراتب عده طوال سبع سنوات يُمنح في السنة الثامنه لقب وثاق باشي (أي رئيس خيمه)ويضم اليه ثلاثة من الغلمان من المماليك الجدد : نظام الملك ، الحسن بن علي بن إسحاق(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م .) ، سياست نامة ، ترجمة :يوسف بكار ،عمان مطبعة السفير ، ص ١٤٢. درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ص٣٠. (المترجم)

[٤٥] خيل باشي او خيال تاش ، هذه الوظيفة بالتدرج بعد رتبة وثاق باشي ويعني بها (قائد كتيبه من الفرسان) من المناصب العسكرية التي يبدا بها التدرج وهو اصغر ضابط الموكل الية قيادة عشرة فرسان ثم يعلوه بالتدرج القائد الموكل بقيادة مائة فارس ، ناظم ، السلطان محمود،ص١٩٥(المترجم)

[٤٦] – تأتي هذه المرتبة بعد خيل باشي ، ويعني بهم رتبة الحاجب الاكبر الذي يعد من اعمد الدولة ، ورفيع المكانة ، وهو كبير الحجاب الذي يشرف على سير الامور في البلاد ويتصل السلطان به في امور البلاد المختلفة ، ويصل نفوذه الى التدخل في امور البلاط، عبد النعيم حسنين ، ايران والعراق في العصر السلجوقي ، بيروت،دار البيضاء ، ص١٦٤(المترجم)

[٤٧] – الأسرة السامانية(السامانيون)، من الاسر الفارسية العريقة، يرجع اصلهم من عائلة زرادشتية نبيله في مدينة بلخ ، ترجع تسميتهم نسبة الى جدهم سامان خدات الذي اسلم على يد الوالي الاموي اسد بن عبد الله القسري وسمى ابنه اسدا ، لمزيد من التفاصيل : النرشخي ، ابي بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، تاريخ بخارى ،تعريب وتقديم : امين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازي، القاهرة دار المعارف ، ط٣، ١٩٦٥ (المترجم)

[٤٨] – فرغانة ، مدينة وكورة في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد التركستان في زاوية من ناحية هيطل ويقال اسم اقليم ومدنها كثيرة قصبتها اخشيكت وهي مدينة على نهر الشاش ، ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م)، صورة الارض ، بيروت ، منشورات دار ومكتبة الحياة ، ص ٤٢٠ ، الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، تحقيق ، فريد عبد العزيز الجندي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج٤، ص٢٨٧

[٤٩] – نهر امودايا هو نهر جيحون في بلاد ماوراء النهر وهو من الانهار الكبار في اسيا يبدا من نهر خرباب ويخرج من بلاد وخان في حدود بذخشان فتتجمع اليه انهار في حدود الختل والوخش فيتكون منها هذا النهر الكبير ، ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٣٩٣

[٥٠] – نيسابور ، هي كورة واسعه جليلة الرساتيق والضياع والقني وقصبتها ايرانشهر ، المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ص٢٣٧

[٥١] – العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، لسان الميزان ، بيروت دار الفكر ، ط٢، ٢٠٠٣، ج٥، ص٤٠٠-٤٠٢

[٥٢] – سجستان: ناحية كبيرة تنسب الى سجستان بن فارس ، وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لايران على حدودها لافغانستان وهي مدينة قديمة كانت تسمى زرنج وتسمى ايضا نيمروز : مجهول ، تاريخ سجستان ، ترجمة : محمود عبد الكريم علي ، القاهرة المشروع القومي للترجمة ،ط١، ٢٠٠٦، القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود(٦٨٢هـ /١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت دار صادر ، ص٢٠١(المترجم)

[٥٣] – طاهر بن عبد الله، الأمير الرابع من الأمراء الطاهرين تولى الحكم بعد وفاة عبد الله بن طاهر ، جعلة الأخير اميرا على خراسان قبيل وفاته ، وأرسل الية الخليفة العباسي الواثق العهد واللواء من دار الخلافة ، الجوزجاني ،منهاج الدين عثمان(ت٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)، طبقات ناصري،ترجمة : عفاف السيد زيدان ، القاهرة المشروع القومي للترجمة ط١،٢٠١٣ ج١،ص٣٢٥(المترجم)

[٥٤]– محمد بن عبد الله بن طاهر ، من ولاة الطاهرين ، ومن الامراء الطاهرين الذين حكموا في بغداد ، والعراق ، الحرمين ، وكانت له مواقف مشهورة في خلاف المستعين مع القادة الأتراك ، ونظم مقاومة ضدهم ، وابعد عن إمارة بغداد فيما بعد، ،ستانلي لين بول ، الدول الإسلامية ، إضافة وتصحيحات بارتولد وخليل ادهم ، ترجمه عن التركية صبحي فرزات ، اشراف ، محمد احمد دهمان ، دمشق ، مكتبة الدراسات الإسلامية ،ج١،ص٢٦١ ، فوزي ، فاروق عمر ، النقيب ، مرتضى حسن ، تاريخ ايران، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة (٢١هـ ـ ٩٠٦هـ/ ٦٤١م ـ ١٥٠٠م) ، بغداد مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩،ص١٢٠(المترجم)

[٥٥] – البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ١٦٢

[٥٦] – سورة طه الآية ٥

[٥٧] – سورة البقرة الاية ٢٥٥

[٥٨] – يقول البغدادي ان ابن كرام ذكر في كتابه عذاب القبر ان الله تعالى مماس لعرشه ، وان العرش مكانا له ، وأبدل أصحابه لفظة المماسة بلفظ الملاقاة منه للعرش ، وقالوا لا يصح وجود جسم بينه وبين العرش ، الا بان يحيط العرش الى الأسفل ، وهذا معنى المماسة التي امتنعوا من لفظها ، كما واختلف أصحابه في معنى الاستواء المذكور في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوي ، طه الآية ٥)فمنهم من زعم ان كل العرش مكان له ، وانه لو خلق بإزاء العرش عروشا موازية لعرشه لصارت العروش كلها مكانا له ، لانه اكبر منها كلها ... ومنهم من قال انه لا يزيد على عرشه في جهة المماسة ، ولا يفضل منه شي على العرش ،

وهذا يقتضي ان يكون عرضه كعرض العرش ... وسموا قوله للشي (كن) خلقا للمخلوق وإحداث للمُحدث ، وإعلاما للذي يعدم بعد وجوده ، ومنعوا من وصف الأعراض الحادثة فية بانها مخلوقه او مفعولة او محدثه ، لمزيد من التفاصيل : البغدادي ، ، الفرق بين الفرق ، ص ١٦١ـ١٧٠ (المترجم)

[٥٩] – البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص١٦٢

[٦٠]– هو محمد بن اسحق بن محمشاذ ، الواعظ ، الأستاذ الإمام ابو بكر ، زعيم أصحاب ابي عبد الله ورئيسهم ، صاحب القول في وقته عند السلطان ، وصف بالزاهد ابن الزاهد ، كان مقربا الى السلطان محمود واعتمده السلطان محمود عندما ظهرت الكرامية ، العتبي ، ابي نصر محمد بن عبد الجبار(ت٤٢٧هـ /١٠٣٥م) ، اليميني في شرح اخبار السلطان يمين الدولة وأمين الملة محمود الغزنوي ، تحقيق إحسان ذنون الثامري ، بيروت ، دار الطليعية ، ط١، ٢٠٠٤، ص٢٩١ الفارسي ، عبد الغافر ابو الحسن بن إسماعيل بن عبد الغافر ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، انتخبه ابراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق ، محمد احمد عبد العزيز ، بيروت ،دار الكتب العلمية ،ط١٩٨٩،١، ص٢٢ (المترجم)

[٦١]– القاراخانيون، هم اكبر الأسر التركية التي كونت دولة من اكبر الدول التركية التي ظهرت في تركستان بعد إمبراطورية الكوك تورك،وهي اول دولة اسلامية تركية في تركستان يطلق عليها مسميات عديده منها : خانات التركستان ، الدولة الخاقانية ، الايلك خانية، وقد اختلف المؤرخون في اصولهم فالكاشغري يرجع اصولهم الى عدة اقوام تركية بينما بارتولد يرى ان اصولهم من القرلق ، وصف ملكهم بانه عظيم الشان وبلغ حسن سياستهم ومهابتهم الاوج لمزيد من التفاصيل : النظام العرووضي السمرقندي ، احمد بن عمر بن علي(ت٥٦٠ هـ/ ١١٦٤م) ، مجمع النوادر او جهار مقالة ، خلاصة وحواشي العلامة محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة : الدكتورعبد الوهاب عزام ، القاهرة،مكتبة الثقافة الدينة ، ط٢، ص٧٥، الكاشغري ، محمود بن الحسين بن محمد(٤٩٦هـ /١١٠٢م)، ديوان لغات الترك ، الاستانة، مطبعة دار الخلافة العلية ، ١٣٣٣، ج١، ٣٣٠، بارتولد ، فاسيلي ، ف، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ، ترجمة : احمد السعيد سلمان ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦، ص٨٩ ، زامباور ، معجم الانساب ، ص ٣١٢ـ ٣١٥(المترجم)

[٦٢] – بلخ مدينة مشهورة بخراسان وهي في الاقليم الخامس وهي من اجل مدن خراسان وأكثرها خيرا فتحها الاحنف بن قيس الكندي ايام ولاية عبدالله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٥٦٨

[٦٣] – العتبي ، اليميني، ص٢٩١ (المترجم)

[٦٤] الاسبهسلار وتعني القائد الأعلى في الجيش، وهو الذي يتقدم الجيش في القتال ، وكان السلطان يعينه بنفسه من الاشخاص الذين تتوفر فيهم الصرامة والقوة والكفاءة العسكريه الناتجة عن وفرة التجارب في الحروب ، ويخْتاره ايضا من ذوي الشكيمه ومن المعروفين بالقوة والشدة ، وممن تفننوا في الفروسية والمبارزة ، وممن تولى هذه الوظيفة في ايام السلطان محمود هو تاش فراش ، وقد بقي في الاسبهسالاريه،

حتى قتل ايام السلطان مسعود الغزنوي ، وقد علت مكانة الاسبهسالار عند الغزنويين فكان اذا دخل القصر استقبله اثنان من البلاط ، محمد، بدر عبد الرحمن ، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، القاهرة مكتبة الانجلو مصريه ، ط١، ١٩٨٧،ص١١٠ ، ابو النصر، محمد عبد العظيم ، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط١، ٢٠٠١، ص٣٠٥.(المترجم)

[٦٥]– فرقة الإسماعيلية ، من الفرق الشيعة التي ترجع في أصولها الى إسماعيل ابن جعفر الصادق الذي توفى في حياة ابيه ، وهؤلاء قالوا بإمامة إسماعيل بعد وفاة ابيه واختلفوا في موته في ايام ابيه ، وهي تختلف عن بقية فرق ألشيعه بإثبات الامامه الى إسماعيل وهو الابن الاكبر المنصوص علية في بدء الامر ، النوبختي ، ابي محمد الحسن بن موسى ، فرق الشبعة ، قم مكتبة الفقيه ، ط ١٩٦٩،٤، ص٨٠-٨١، الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨ هـ/١١٥٣م) الملل والنحل ، تقديم وتحقيق :احمد حجازي السقا ، محمد رضوان مهنا، المنصورة مكتبة الايمان ، ط١، ٢٠٠٦، ص١٥٣،١٣٦. لويس، برنارد ، اصول الاسماعلية ، ترجمة : خليل احمد جلو، باسم محمد الرجب ، تقديم :عبد العزيز الدوري، المركز الأكاديمي للأبحاث ،٢٠١٧ (المترجم)

[٦٦]– القرامطة، فرقة منشقه من الاسماعلية ، انما سميت بذلك نسبة الى رئيسها من اهل السواد من الانباط كان يلقب (قرموطيه) او قرمط وهو لقب حمدان مؤسس هذه الفرقه يرجع من قرية في سواد الكوفه وكان يظهرالنسك والتقشف ، كانت الدعوة القرمطية سرية ثم انتشر دعاة هذه الدعوة في المغرب والمشرق وأصبح لهم تاثير في كل مكان ، النوبختي ، فرق الشيعه ، ص ٨٣-٨٤، الدوري ، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتاخره، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١، ٢٠٠٧،ص٥٩-١٣٩(المترجم)

[٦٧] – هو ابو الفتوح داود بن نصر بن حميد الباطني ، حيث نقل عنه خبث اعتقاده وانه دعى اهل ولايته الى مذهب الباطنيه فاجابوه، العتبي ، التاريخ اليميني ، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ، ص١٥٨(المترجم)

[٦٨] – يقال ان داود تنحدر سلالته من الشيخ حميد لودي ولودي تحريف واضح للاوي الذي يعد احد اجداد داود ولعل هذا خطا عند المؤرخين فقد ظلل عند بعض الكتاب فاطلقوا علية داود لودي ، ناظم ، السلطان محمود ،١٥٧(المترجم)

[٦٩] – هي اليوم تسمى بمدينة اوش شريف او اوخ شريف ، تعد من المدن التاريخية في البنجاب ، تقع في الجزء الجنوبي في اقليم البنجاب ، يخترقها نهر تشناب وهو من الانهر الرئيسة في الهند والباكستان ، اسسها الاسكندر الاكبر اثناء غزوه لوادي السند ، كانت معقلا لسلطنة دلهي اثناء الفتح الاسلامي لشبه القارة الهندية ، وصارت ملجا لعلماء المسلمين https://en.wikipedia.org/wiki/Uch(المترجم)

[٧٠] – لما وصل السلطان محمود الغزنوي الى الملتان ضرب عليها حصارا مدة سبعة ايام ثم افتتحها فوجد اهلها في ظلال فقضى على اهل الباطنية ، وصالح اهلها على ان يدفعوا له عشرين الف درهم سنويا : درويش ، السلطان محمود الغزنوي ،ص١٥٨-١٥٩،(المترجم)

[٧١] – يذكر ان اهالي الملتان التمسوا السلطان محمود الحماية لشدة الحصار ولتردي اوضاعهم بسبب الحصار مقابل دفع عشرين مليون درهم فقبل السلطان طلبهم ، اما داود فقد نقل سجينا الى قلعة غورك حيث امضى بقية حياته فيها ، وعمل السلطان على قتل الكثير من القرامطة وانهاء وجودهم هناك : العتبي، اليميني ، ص٢٨٤ ناظم ، السلطان محمود الغزنوي ، ص١٣٥، درويش ، السلطان محمود الغزنوي ،ص١٣٦(المترجم)

[٧٢] – ان نواسة شاه ارتد عن الإسلام وتحالف مع زعماء الهند ضد السلطان محمود فسار الية السلطان على رأس جيش كبير لتاديب المرتد وما ان سمع نواسه شاه بذلك حتى هرب من امامه الى سلسلة جبال الملح ، وفيما بعد تم القبض علية ونقل الى السلطان محمود الغزنوي الذي أرغمه على دفع أربعمائة الف درهم وقيد حريته : ناظم ، السلطان محمود ،ص١٣٤ ، درويش ، السلطان محمود ،ص١٥٩(المترجم)

[٧٣] – هي قلعه تقع فوق قمة جبل على مقربة من كانقرا محوطة بنهر بانقنقا ، وفيها معبد يجله ويوقره الهندوس ، يحتوي هذا المعبد على الكثير من الثروات المتراكمه في سراديبه ، وقد وقد حاصر السلطان هذه القلعه حتى سقطت بين يديه ، وكسب منها الكثير من المغانم ، ورد عند بعض الكتاب ان ناكركوت اسم للملك الذي اسرة السلطان محمود الغزنوي : ناظم السلطان محمود ،ص١٢٨(المترجم)

[٧٤] –بلاد الغور، الغور ولاية تقع بين هرات وغزنه تحيط بها الجبال من جميع الجهات ، وتعد من اعقد الولايات الجبلية لوعورتها ولصعوبة المسالك اليها عنها وعن تاريخها ، القزويني ، اثار البلاد ،ص ٤٢٩-٤٣١ درويش ، عبد الستار مطلك (الدكتور)، الامارة الغورية في المشرق ، دراسة في احوالها السياسية والحضارية (٥٤٣هـ -٦١٢هـ) ، عمان ، دارعالم الثقافه ، سلطان ،طارق فتحي (الدكتور)، الدولة الغورية (٥٤٣- ٦٢١هـ /١١٤٨ - ١٢١٥م) ، الموصل ، دار ابن الأثير للطباعه والنشر،٢٠٠٨(المترجم)

[٧٥] – هرات مدينة عظيمة من مدن خراسان وقد كانت هذه المدينة في يد سلاطين الغور القزويني ، اثار البلاد ، ص ٤٨١- ٤٨٢

[٧٦]– التاجيك، او احيانا الطاجيك ، الكلمة تستعمل في الأوساط الإيرانية والتركية ، والمصطلح يشير الى مجموعة عرقية تعد من المجموعات الآسيوية الرئيسية في وسط آسيا ، يرى البعض ان الكلمة تحريف لكلمة طئ والمقصود بها القبيلة العربية التي استوطنت في العراق وشبة الجزيرة العربية ، وكان الفرس أيام الفتوحات يسمون العرب من طئ وغيرهم طائيين ، وهم اليوم يشكلون مجموعات عرقية كبيره ضمن المجموعات الآسيوية ويعدون المكون الأساسي لدولة طاجكستان :

Bosworth, C,E,and others, Art(Tadjik) in Encyclopedia of Islam , new edition ,Brill,200, Vol,10,pp.63-66

[٧٧]– هو الأمير محمد بن سوري كان حاكما للإمارة الغورية ايام السلطان محمود الغزنوي ،وقد ضبط ممالك الغور ، واعلن عصيانه وتمرده ضد السلطان محمود الأمر الذي دفع السلطان محمود بقيادة حملة عسكرية

ضده الى بلاد الغور حتى وقع سوري أسيرا عند السلطان محمود ، ينظر، الجوزجاني ، طبقات ناصري ،ج١،ص٤٨٩-٤٩٠، درويش ، السلطان محمود ،ص١٩٦. (المترجم)

[٧٨] – ينظر العتبي ، اليميني ، ص ٣٢٢(المترجم)

[٧٩] – هو ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الطبيب المعروف بابو سهل المسيحي ، كان طبيبا مشهورا ببخارى ، كتب الكثير من المؤلفات الطبية ، من مؤلفاته اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان ، وكتاب المائة في الصناعة الطبية، ينظر ابن ابي اصيبعه ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم(٦٦٨هـ /١٢٦٩م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق نزار رضا ، بيروت ، منشورات مكتبة الحياة ، ص ٤٣٦-٤٣٧(المترجم)

[٨٠]– يخطا اوليري بتسميه هذا الطبيب ، فهو ابو الخير الحسن (وليس ابو الحسن)بن مورا بن بابا بن بهنام المعروف بابن الخمار ، كان نصرانيا عالما بأمور صناعة الطب وفروعها خبيرا بغوامضها كثير الدراية لها ماهرا في العلوم الحكمية ، وله مصنفات في الطب ، كما انه كان مترجما فترجم الكثير من الكتب السريانية الى العربية ، ينظر ، ابن ابي اصيبعه ، عيون الأنباء ، ص٤٢٨-٤٢٩.(المترجم)

٨١– هو ابو نصر منصور بن بن علي العراق المشهور بابن عراق(ت ٤٢٥هـ / ١٠٣٣م) ، كان من اهل خوارزم وهو ابن اخ خوارزمشاه ، يعد من كبارعلماء المسلمين المتخصين في الرياضيات والفلك في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ومن المعاصرين للبيروني، جاءت شهرته من كونه احدث حساب المثلثات ، يذكر انه كان ثريا جدا وسمحا كريما يحسن ضيافة من يمر به وكان يمتلك ضيعه كبيرة في الجرجانية ، وحينما ذهب السلطان محمود الى جرجان للاخذ بثأر صهره حل علية ضيفا فاضافه واضاف جنده ، غير ان السلطان اتهمه بسوء الاعتقاد اذ لم يرى السلطان في ضيعته مسجدا مع كثرة ثراءه فامر بصلبه مع من صلب ممن اتهم بسؤء الاعتقاد ينظر : النظام العروضي السمرقندي ،جهار مقالة ، ص١١٣، وانظر تعليق الدكتور عبد الوهاب عزام عنه هامش ٢٢، ص٢٢٦ ، الهادي ، يوسف ، مقدمة التحقيق لكتاب اليميني في اخبار دولة الملك يمين الدولة ابي القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين لمؤلفه محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥) طهران ، مركز البحوث والدراسات للتراث المخطوط ، ط١، ٢٠٠٨، ص ٤٥- ٤٦ (المترجم)

[٨٢] – نص الرسالة التي كتبها السلطان محمود وأرسلها بيد (حسين بن علي بن ميكائيل) جاء فيها:(لقد سمعت ان جماعة من رجال العلم يقومون على خدمة امير خوارزم مثل فلان وفلان ، وكل واحد منهم قد صار نسيج لوحده وبرز في علمه ومن الواجب عليك ان = ترسلهم جميعا الى قصري حتى يتشرفوا بلقائي ، فنحن نرجوا ان ننتفع بعلمهم وفنهم ، ونرجوا ان يحقق لنا امير خوارزم هذه الرغبة التي ابديناها) ينظر ، براون ، ادورد جرونفيل ، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي ، ترجمة : إبراهيم أمين الشواربي ، ، مكتبة الثقافة الدينية ، ص١١١-١١٢(المترجم)

[٨٣] – أبيورد ، مدينة بخراسان قرب سرخس ، بناها باورد بن جودرز ينسب اليها الكثير من العلماء، القزويني، اثار البلاد ص ٢٨٩

[٨٤] – طوس ، مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، فتحت ايام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص٥٥ـ ٥٧

[٨٥] – جرجان ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان اول من احدث بنائها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة ، وخرج منها الكثير من العلماء والادباء والفقهاء والمحدثين ، الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ١٣٩

[٨٦] – يذكر ان ابن سينا أول الرجال الذين طلبهم السلطان محمود فلما علم بهروبه امر رجاله ان يصوروا صورته وان يذيعوها في أنحاء البلاد ، وفي هذه الأثناء استطاع ابن سينا ان يشفي احد اقارب قابوس شمس المعالي ، فاستدعاه هذا الامير ليعبر له عن اعجابه بحكمته ، فلما مثل بين يديه عرف انه الرجل الذي يبحث عنه محمود ، ولكنه لم يشأ ان يسلمه اليه واستبقاءه عنده مكرما مبجلا ، ينظر، براون ، تاريخ الأدب في ايران، ص١١٢(المترجم)

87- Barthold,V.V., Turkestan down to the Mongol Invasion ,Gibb – Memorial new series no.5.London , 1928

88- Ibn Tahair, Moslem Schsims,and Sects,Trans,A,Halkin ,part II, Tel_Aviv,1935

89- G. Le Strange , The Land of the Eastern Caliphate, Cambridge history of Indian , Cambridge University press ,1905

[٩٠] – بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد مطبعة الرائد ، ١٩٥٤

91- The Cambridge history of India , Turks and Afghans,ed, Sir Wolseley Haig ,Cambridge University press,1928 , vol,III, pp. 11-37

92- Lewis, B, The Origins of Isma'ilism , Cambridge , 1940.

[٩٣] – لويس ، برنارد ، أصول الإسماعيلية ، ترجمة خليل احمد جلو وجاسم محمد الرجب ، تقديم عبد العزيز الدوري ، بغداد منشورات مكتبة المثنى ، ١٩٤٧

94- Nizam al_Mulk, Quwam Alden Abu Ali AL-_hassan Ibn Ashaq ,Siasset Nameh ,traite' de gouvernement,Compose' pour le Sultan Melik-cha'h,Charles Henri Schefer, vol, vII, paris, 1893

[٩٥] – براون ، تاريخ الادب في ايران ، ص ٢٥٨

[٩٦] – نظام الملك ، قوام الدين ابو علي الحسن بن اسحاق بن العباس الطوسي(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م .) ، سياست نامة ، ترجمة يوسف بكار ،عمان مطبعة السفير .

English Reference

- Majed Kamel, de Lacy O'leary the famous Orientalist and Coptic scholar and author of the book of saints of Egypt, an article published on the website of the Copts United, on Thursday 3 / October /2019/https:/ / www. copts-united. com/
- Majid Kamel, de Lacy O'leary https://www.copts-united.com/
- 3- A Short history of the Fatimid Khalifate,John Roberts Press, London, 1923

- See Arabic translation: the Arabian Peninsula before the expedition translated by : Musa Ali al-Ghul, Jordan, Jordanian Ministry of culture, 1990 .
- -5-Arabic Thought and its Place in History,London ,1922
- 6-How Greek science passed to the Arabs , 1948
- Okeki, Naguib , Orientalists, Cairo, Dar Al-Maarif ,1965, 3rd floor, P. 523
- 8-The Saints of Egypt philo press,Amsterdam,1937
- 9- Comparative grammar of the Semitic Languages, 1923
- 10-Majid Kamel, de Lacy O'leary world of Orientalist Sciences/https:/ / www. copts-united.com
- Athanasius (Monk of the Coptic Church), Apostolic decrees, a brief study of the text of the eighth book, Cairo, Dar Nubar, i1, 2004, p. 113
- 14-Colloguial Arabic :with notes on the vernacular speech of Egypt ,Syria, and Mesoptam,and appendixon the Local characteristic of Algerian Dialect ,1951
- 15-Islam at the cross roads,: A brief survey of the present position and problems of the world of islam , London,Routledge Library, 2018
- Sultan Mahmoud al-Ghaznawi, his life and his ERA, translated by Abdullah Salem Al-zlitni, Beirut, Dar Al-Madar al-Islami, Vol.1, 2007.
- Al-Tunji, Mohammed, Sultan Mahmoud al-Ghaznawi and Fateh somnat, Saudi Arabia, Al-Faisal magazine, No. 116, the tenth year, 1986.Pp. 111-114
- Darwish, Abdul Sattar Matlak (doctor), Sultan Mahmoud al-Ghaznawi, his biography and his political and military role in Khorasan and the Indian subcontinent (361-421 Ah) Amman, Dar Alam Al-Kultura for publishing and distribution, Vol. 1, 2009
- Al-jawarna, Ahmed Mohammed, the efforts of Sultan Mahmoud al-Ghaznawi in spreading Sunni Islam in Central Asia, Iran, Afghanistan , and India (287h-422h), Mutah Journal of research and studies, Volume 11 / issue 2/1996
- Al-Emadi, Mohammed Hassan Abdul Karim, Khorasan in the Ghaznavid era, Amman Hamada foundation for university services and studies, 1997.
- Al-Akidi, Iftikhar Abdul Hakim, Sultan Massoud bin Mahmoud al-Ghaznawi, his biography and his political and military role (421 Ah /1030 ad ٤٣٢ — Ah / 1040, unpublished master's thesis, Faculty of education for girls, Anbar University, 1999
- Al-Akidi, Iftikhar Abdul Hakim Rajab, the civilizational manifestations of the Ghaznavid emirate 350 Ah-582 Ah), unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2003
- Farid, Ali Mohammed, Sultan Mahmoud al-Ghaznawi, his policy and role in spreading Islam in the Indian subcontinent (388h-421h) ain printing and publishing house, 2006
- Al-Ghamdi, Saad bin Huthaifa, revenues of Mahmoud al-Ghaznawi's House of money and its disbursements (388h-421h), research participant at the periodic meeting of the Association of Arab historians in Cairo entitled The Arab and Islamic world through the ages, Cairo 23-25 Shawwal /14-16 November 2006

- Al-Hatamleh, Abdul Karim, financial management of the Ghaznavid state during the reign of Sultan Mahmoud and his son Massoud 388h-432h, Saudi, Journal of Humanities and Social Sciences, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Shawwal, No. 1, 2007.
- Safty, Fathallah Abdel Baqi, the foreign policy of the Ghaznavid state during the reign of Sultan Mahmoud al-Ghaznawi, master's thesis submitted to the Faculty of Arts, Alexandria University, 2007.
- 30- see, Bosworth , Clifford Edumnd, The Ghaznvids Military Organisition,Der Islam,Berlin,XXXVI,1960 pp.37_77. .
- Al-Dulaimi, Mohammed Jassim, the military systems of the Ghaznavids (351 Ah ٥٨٢ — Ah/962-1186 ad), unpublished doctoral thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2010.
- Safty, Fathallah Abdel Baqi Ibrahim, administrative and military systems in the Ghaznavid state since its establishment until the reign of Sultan Massoud (388 Ah ٤٣٢ — Ah/ 998 ad-1040 ad), PhD thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, 2015.
- Osman, Zaki Mohammed, the efforts of the Ghaznavid state in calling to Allah Almighty and its civilizational achievements during the reign of Sultan Mahmoud al-Ghaznawi 389h ٤٢١ —h, PhD thesis, Al-Azhar University, 2012
- Asimo, Ebtisam Salman, social and cultural life in the Ghaznavid state 351h — ٥٨٢, master's thesis, Faculty of Arts, Misrata University, 2014.
- Al-Qazwini, Zakaria ibn Muhammad ibn Mahmoud (682 Ah /1283 ad), Antiquities of the country and Abbad news, Beirut Dar Sadr, P. 121
- Al-Omari, Omar bin Saleh bin Suleiman, the conquests of Sultan Mahmoud al-Ghaznawi in the land of India, Jordan, Journal of the Union of Arab universities / volume 13 / Issue 1, 2016, pp. 199-222
- Zarub, Mohammed Ahmed Mohammed, the causes of victory and empowerment of the Ghaznavi state during the reign of Sultan Mahmoud al-Ghaznawi (388 Ah-421 AH), Master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza , 2018
- Al-Baghdadi, Abdul Qahir Ibn Tahir ibn Muhammad (d.429 Ah/1037), the difference between the teams, Beirut scientific books House.
- , Al-Shahristani, Abu al-Fath Mohammed bin Abdul Karim (d.548 Ah/1153 ad) boredom and bees, presented and realized by : Ahmed Hijazi Al-SAQA, Mohammed Radwan Muhanna, Al-Mansoura, Al-Iman library, Vol. 1, 2006, pp. 116-120.
- , Jarallah, Zahdi Hassan, Al-Mu'tazila, Cairo, Egypt press, Vol. 1, 1947, p. 2
- Al-Soltani, Ghanem Hashim Khudair , Qutaiba bin Muslim al-bahli and his role in the liberation wars in Khorasan 86-96 Ah/705-714 ad, master's Thesis, University of Baghdad, Faculty of Arts, 1985 (translator)
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d .310 Ah / 922 ad) the history of the apostles and Kings, investigation, Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, Cairo, Dar Al-Maarif, 1966,.

- , Zambauer, Edward Vaughn, Dictionary of genealogies and ruling families in Islamic History, directed by, Zaki Mohamed Hassan Bey and Hassan Ahmed Mahmoud, translated by: Sayda Ismail Kashef and others, Cairo, Fouad I University Press, Vol. 1, 1951, P. 13،
- Al-Douri, Abdel Aziz, the first Abbasid era, a study in political, administrative and financial history, Beirut, Dar Al-Tala'a, 1944, pp. 121-137 (translator)
- Al-narshkhi, Abu Bakr Muhammad ibn Jafar (d. 348 Ah / 959 ad), the history of Bukhara, Arabization and presentation: Amin Abdel Majid Badawi, Nasrallah moubasher Al-Tarazi, Cairo Dar Al-Maarif, 3rd floor, 1965 (translator)
- Ibn hawqal, Abu Al-Qasim Muhammad ibn Ali al-nusaybi (d. 367 Ah / 977 ad), image of the Earth, Beirut, publications of the house and library of life .
- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut (d .626 Ah / 1228 ad), lexicon of countries, investigation, Farid Abdulaziz Al-Jundi, Beirut, Dar Al-Kitab al-Naameh.
- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed (d. 380 Ah / 990 ad), the best divisions in the knowledge of the regions, Beirut, Dar al-Hayya Arab heritage, P. 237
- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali Bin Hajar (d. 852 Ah/ 1448 ad), Lisan Al-Mizan, Beirut Dar Al-Fikr, i2, 2003،
- Anonymous, the history of sajistan, translated by: Mahmoud Abdel Karim Ali, Cairo National Translation Project, i1, 2006،
- Al-Qazwini, Zakaria ibn Muhammad ibn Mahmoud (682 Ah / 1283 ad), Antiquities of the country and news of the worshipers, Beirut Dar Sadr, P. 201(translator)
- Al-Jawzjani, Minhaj al-Din Othman (d. 658 Ah / 1260 ad), Nasiri layers, translation: Afaf Al-Sayed Zeidan, Cairo National Translation Project i2013)
- Stanley Lane Paul, Islamic countries, additions and corrections by Barthold and Khalil Adham, translated from Turkish by Sobhi ferzat, Ashraf, Mohammed Ahmed Dahman, Damascus, Islamic Studies Library ،
- Fawzi, Farouk Omar, al-Naqib, Morteza Hassan, the history of Iran, a study in the political history of Persia during the middle Islamic ages (21 Ah ٩٠٦ — Ah/ 641 ad ١٥٠٠ — AD), Baghdad higher education Press, 1989.

- Al-Atabi, Abu Nasr Mohammed bin Abdul Jabbar (d .427 Ah /1035 ad), the right-hand man in explaining the news of Sultan Yamin Al-Dawla and the secretary of the mullah Mahmoud al-Ghaznawi, the investigation of Ihsan Thanoun Al-Thamri, Beirut, Dar Al-Talaiya, Vol. 1, 2004,.
- Al-Farsi, Abdul-ghafer Abu al-Hassan bin Ismail bin Abdul-ghafer, elected from the context of the history of Nishapur, elected by Ibrahim bin Mohammed Al-sarifini, investigation, Mohammed Ahmed Abdul Aziz, Beirut, Dar Al-Kitab al-naameya, I.،1989)

- Mohamed, Badr Abdel Rahman, drawings of the Ghaznavids and their social systems, Cairo Anglo-Egyptian library, Vol. 1, 1987, p. 110, Abu Nasr, Mohamed Abdel Azim, Seljuks their political and military history, ain for humanitarian and social studies and Research, Vol. 1, 2001
- Al-Shahristani, Abu al-Fath Mohammed bin Abdul Karim (d.548 Ah/1153 ad) boredom and bees, presented and realized by :Ahmed Hijazi Al-SAQA, Mohammed Radwan Muhanna, Al-Mansoura library of Al-Iman, Vol. 1, 2006.
- Louis, Bernard , the origins of Ismailia, translated by: Khalil Ahmed Jallow, Bassem Mohammed Rajab, presented by: Abdulaziz Al-Douri, academic research center ,2017
- Al-Douri, Abdel Aziz, studies in the late Abbasid period, Beirut Center for Arab unity Studies, Vol. 1, 2007, pp. 59-139 (translator)
- Darwish, Abdul Sattar Matlak (doctor), the Ghurid emirate in the Levant, a study in its political and civilizational conditions (543 Ah ٦١٢ — Ah), Amman, Dar Alam Al Kultura .
- Sultan, Tarek Fathi (doctor), the Ghurid state (543-621 Ah /1148-1215 ad), Mosul, Ibn al-Athir printing and publishing house, 2008 (translator)
- Bosworth, C,E,and others, Art(Tadjik) in Encyclopedia of Islam , new edition ,Brill,200, Vol,10,pp.63-66
- Al-Hadi , Yousef, introduction to the investigation of the book Al-Yamini in the news of the state of King Yamin Al-Dawla Abi Al-Qasim Mahmoud bin Nasser Al-Dawla Abi Mansour sabtekin by Mohammed bin Abdul-Jabbar Al-Atabi (d. 427 Ah/1035) Tehran, research and Studies Center for manuscript heritage, Vol.1, 2008.
- 87- Barthold,V.V., Turkestan down to the Mongol Invasion ,Gibb - Memorial new series no.5.London , 1928
- 88- Ibn Tahair, Moslem Schsims,and Sects,Trans,A,Halkin ,part II, Tel_Aviv,1935
- 89- G. Le Strange , The Land of the Eastern Caliphate, Cambridge history of Indian , Cambridge University press ,1905
- 91- The Cambridge history of India , Turks and Afghans,ed, Sir Wolseley Haig ,Cambridge University press,1928 , vol,III, pp. 11-37
- 92- Lewis, B, The Origins of Isma'ilism , Cambridge , 1940.
- 93- Lewis, Bernard, the origins of Ismailism, translated by Khalil Ahmad Jallow and Jassim Muhammad al-Rajab, presented by Abdul Aziz Al-Douri, Baghdad Muthanna library publications, 1947
- 94- Nizam al_Mulk, Quwam Alden Abu Ali AL-_hassan Ibn Ashaq
- ,Siasset Nameh ,traite' de gouvernement,Compose' pour le Sultan Melik-cha'h,Charles Henri Schefer, vol, vII, paris, 1893
- 95- Nizam al-Mulk, qawam al-Din Abu Ali al-Hassan ibn Ishaq Ibn Abbas al-Tusi (d.485 Ah/1092 ad), politics, translated by Yusuf Bakar, Amman ambassador press.